بالوعيد للمفترين تألي على الله كو لاتحكم الجهل والهوى واطلاق اللسان با
لوقاحة والاذى ومع هذا الجهل المفرط يتصدى للتصنيف ويقول في
غالب مايهذو به ومناقشة هذا الرجل تطول كأن لديه علما ومعرفة
فلا حول ولا قوة الا بالله ثم اندمع هذا الجهل والغباوة يتعمد البهت و
الافتراء كزعمه ان الشيخ تألى على الله بما ذكر سائل من سماها قسما ومجازيه
بما جازى امثاله من المفترين والشيخ انما عنى هذا المعترض في جميع ما
يقتريه لاكل من سماها قسما فالله المستعان ثم قال المعترض فقوله
حتى جزم عليه انه اقسم بحياة نفسه الى آخره فيقال لهذا الجاهل نعم وكل
من وقف على كلامه من اهل العلم يعلم ان المراد به انه قال لعمري ونحو ذلك مكان
السعة الا ان من وصل الى جهلك يتصدى للتصنيف فلو علم ذلك لجعل مكان
قوله ثم اقسمت بحياتك ثم قلت لعمري فانه لافرق بين اللفظين وليس في هذا
عيب لهذه الكلمة ولا تعرض لحكمها ولكن جهل هذا المعترض والجواب
ان نقول هذا يزعم انه ليس في كلامه تناقض وانه ذو علم ولذا لك تصدر للترد
وذكر ان جهل الشيخ وتعريضه فانظر الى قوله فيقال لهذا الجاهل نعم يعني انها قسم
بحياة النفس وقد علم من الشريعة المطهرة ان الحلف بغير الله شرك اصغر و
وفي لفظ كفر ثم قال بعد ذلك وليس في هذا عيب لهذه الكلمة ولا تعرض لحكمها
يقول الغبي انها قسم بغير الله والمقسم بحياة نفسه مقسم بغير الله بلا ريب ثم
يقول الغبي انها قسم بغير الله وكيف لا يكون فيها عيب وهي حلف بغير
يقول وليس في هذا عيب لهذه الكلمة ولا تعرض لحكمها وليس في هذا عيب لهذه الكلمة وكيف لا يكون فيها عيب وهي حلف بغير
الله وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك وهذا يحور ويدور
على ان لعمري قسم بحياة النفس ومن قال انها ليست بقسم فهو جاهل وسيأتي
في كلامه

في كلامه ان اكثر اهل العلم لا يرون انها يمين فتناقض ثم هو في هذا قد حكم عليهم
بالجهل وهو لا يشعر فهذا الذي يحكم ويقول وهو لا يشعر بمصابه وبلياته
في كلامه العيب والقدح على من جعل حكم القسم بلعمري والقسم بحياتي وحياتك
حكما واحدا في نقله كلام داود ثم رجوعه الى الحكم بقول داود بعد عيبه
له ثم قال المعترض وقوله هذه كلمة نطق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ
الى آخره فيقال له لم تعزه الى احد من الائمة وست من الحفاظ المعتمدين و
يقال ايضا لو صح ما ذكرت فليس فيه ان هذه الكلمة لا تسمى قسما والجواب
ان نقول بفيك الجندل والكثكث اهل العلم يقولون ليس بيمين وانت تقول انها
الجاهل المركب تسمى قسما باجماع الامة افعندك ان اكثر اهل العلم ليسوا من
الامة فلو تركت الكلام والاعتراض حتى تطالع الكتب وكلام العلماء لكان استر
لك ولكن الله ابدى فضيحتك وعدم معرفتك واكذبك في دعواك التجهيل
والتضليل فكيف كمن حفر عن حتفه بظلفه فاما قوله ولم تعزه الى احد الى
آخره فنقول من كان له عناية ومعرفة بالحديث لا يخفى عليه ذلك فعن
خارجة ابن الصلت عن عمه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من
عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله انا قد حدثنا ان
صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تداويه قال فرقيته بفاتحة الكتاب
ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال خذها فلعمري من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق رواه
احمد وابو داود والمجد في المنتقى قال الشوكاني رحمه الله تعالى واخرجه ايضا
النسائي وسكت عنه ابو داود والمنذري ورجال اسناده رجال الصحيح الا
خارجة المذكور وقد وثقه ابن حبان واخرجه ايضا ابن حبان والحاكم وصححاه

Copyright © King Saud University